

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (91/03) | رب ارحمهما كما

ربياني صغيرا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات - [00:00:56](#)

معاشر المؤمنين والمؤمنات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه القناة احييكم جميعا تحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد متجدد في برنامجكم الحياة الدنيا - [00:01:24](#)

التي قال الله جل وعلا في شأن الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في هذه الحلقة ايها الاخوة نتكلم عن اية عظيمة اشتملت على حق جليل جعله الله جل وعلا - [00:01:45](#)

متعقبا على حقه انه حق بر الوالدين التي قال الله جل وعلا فيها وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قد يقول قائل كيف جعل الله حق الوالدين مثنيا على حقه - [00:02:08](#)

في غير ما اية فئات الحقوق العشرة من سورة النساء يقول جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وفي قول الله جل وعلا في سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:02:27](#)

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان بر الوالدين - [00:02:48](#)

سعادة للانسان في دنياه وطمأنينة وسكون له في هذه الحياة جرب هذا وستراه ايها البار لوالديك اما العاق فانه سيشقى مهما اوتي من مال مهما اوتي من منصب مهما اوتي من - [00:03:09](#)

جاه عند الناس سيشقى بعقوقه وعدم بره بوالديه ان بر الوالدين من اعظم الحقوق للمخلوقين بل هو اعظم حق للمخلوقين لانه الحق الذي ثنى الله جل وعلا به على حقه - [00:03:30](#)

قد يقول قائل ويسأل سائل حق النبي عليه الصلاة والسلام المحبة والتابع والتعظيم والتعزير والتوقير. نقول حق رسول الله تابع لحق الله سبحانه وتعالى لان الله الذي بعثه والله الذي ارسله الينا عليه الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

اما الوالدان وحققهما عظيم على المؤمنين حققهما عظيم. ثنى الله عز وجل به على حقه ولو كان الوالدان او مشركين لان الله جل وعلا امر بمصاحبتهم بالمعروف وان جاهداك على ان تشرك بي - [00:04:09](#)

شاهدك الوالدة على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما في امر الشرك بالله والكفر به وصاحبهما في الدنيا معروفا ابن ابي وقاص ومصعب بن عمير كانت امهاتهم على الشرك - [00:04:34](#)

وكان مصعب رضي الله عنه مدللا عند امه حتى كان ادل شباب قريش ادخل الله الايمان قلبه النبي عليه الصلاة والسلام غضبت عليه امه وحاولت معه بالترغيب والترهيب فابى ان يتزحزح عن دينه - [00:04:54](#)

واظربت عن الطعام والشراب تريد ان تقتل نفسها لتؤثر على جنينها ولدها مصعب يترك دينه تركها مصعب لانه لما تقابل الحقان حق

الله مقدم فقال لاهه والله يا اماه لو ان لك مائة نفس - [00:05:17](#)

وخرجت نفسا نفسا على اترك ديني لن اتركه لانه قدم حق الله على حق امه لما تعارض ومع ذلك صاحب امه في الدنيا معروفا واحسن اليها والهداية من الله سبحانه وتعالى - [00:05:39](#)

ان بر الوالدين طاعة وقرية عجل الله الجزاء لصاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباكم يبركم ابناؤكم اخذ العلماء منها هذه الفائدة ان هذا البر هذه العبادة يعجل لصاحبها الحسنة في - [00:05:59](#)

اين ذلك فانك اذا بررت والديك هيا الله لك ورزقك من اولادك من يبروا بك ومفهوم المخالفة ان من عق والديه يعقه اولاده. الدنيا سلف ودين ما فعلته فعل بك - [00:06:23](#)

ما فعلتها بوالديك سيفعله بك اولادك وعقوق الوالدين ايها الاخوة من كبائر الذنوب وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر هذا الاشارة بالله وعقوق الوالدين والتولي يوم الزحف - [00:06:42](#)

وسئل ايضا في الصحيحين عن افضل الاعمال وافضل البر قال افضل الاعمال ايمان بالله وحج مبرور وبر الوالدين بل جاءه عليه الصلاة والسلام من يستأذنه في الجهاد الجهاد الذي هو من افضل القرى - [00:07:02](#)

ومن اعظم الطاعات الذي فيه يقدم المجاهد نفسه فداء وتضحية في سبيل الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله عن الجهاد في سبيل الله وقال ما تريد قال ارض الجنة؟ قال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - [00:07:23](#)

وهذا في جهاد المستحب ليس في الجهاد العيني الواجب الذي لا يجوز التخلف عنه وهو في ثلاثة احوال باجماع المسلمين اذا داهم العدو بلدا وجب على اهل البلاد دفعه عينية - [00:07:46](#)

واذا استنفر ولي الامر اذا استنفرتم فانفروا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيدكم في سبيل الله رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما ماذا تع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - [00:08:02](#)

ثالثا اذا وقف المجاهد في الصف فاذا وقف في الصف تعين عليه الجهاد توليه وهروبه من الصف من التولي يوم الزحف الذي هو من كبائر الذنوب ان بر الوالدين في مثل هذا - [00:08:17](#)

يقدم على النفل وجهاد جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن يريد الجهاد في سبيل الله قال احي ولدا قال نعم امي. قال الزمها وفي رواية الزم رجليها - [00:08:35](#)

فان الجنة ثم لماذا بالبر الاحسان لحسن المصاحبة بالتحنن والتذلل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة رحمة بهما رب ارحمهما كما ربياني في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:53](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله سؤالا جليلا استفدنا نحن امة ومن هذا السؤال واستفدنا اعظم من جواب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال يا رسول الله - [00:09:16](#)

من احق الناس بحسن صحابتي اي بحسن صحبتي قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك اخذ العلماء من ذلك ان الامة لها ثلاثة حقوق - [00:09:31](#)

والابله حق واحد الام اعظم حقا من الاب لعظيم ما تكلفت وتعبت حملتك ووبعتك كرها تقطع قلبها واحشاؤها. ومع ذلك تحن عليك اعظم محنة ان البر بر الوالدين منجاة لصاحبه - [00:09:50](#)

وعلامة على توفيقه انا مؤمنا وعلى حسن عاقبته ان البار بوالديه موفق في الدنيا مسهلة اموره ميسرة دروبه وقضية حوائجه وهذا امر محسوس ملموس تأمله وتفكر به في من تعرف - [00:10:14](#)

من معارفك وقراباتك وجيرانك ممن هو بار بوالديه بالمقابل العاق بوالديه المسيء لهما السيء في صحبتهما غير موفق ان كان من اغنى الناس اموره في نكد وفي كدر وان كان صاحب رئاسات وولايات - [00:10:37](#)

هذا امر محسوس يا امر مدرك جاءت الشريعة فاكدته الشريعة فحثت علي وندبتنا اليه ان من علامات الساعة وعلاماتها وهي اشراطها هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة وقد جاء اشراطها اي علاماتها - [00:11:03](#)

الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق وانما يفسد الزمان بفساد اهله من علامات الساعة ما روى الترمذي واحمد وغيرهما عن علي رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:27](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه هذا وقع يا ايها الاخوة ويزداد وقوعا للاسف ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه - [00:11:44](#)

ويقطع اباه يصل من لم يؤمر بصلته امرا محتما ويقطع من امرا محتما مع زوجته ذلك العبد المدلل المذل ومع امه ذلك العتول الجواف مع صديقه يقضي له حوائجه يسير معه اينما اراد - [00:12:05](#)

ومع ابيه ذلك العتل الجواف الذي يقابل اباه بالغلظة والجفاء من الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار وقبل الله جل وعلا توسلهم بالعمل الصالح كمل بره بوالديه الشيخين الكبيرين لم يقدم عليهما في الغبوق في الطعام المساء. اشرب المساء لا نفسا ولا اهلا ولا دانا - [00:12:27](#)

من بره بوالديه يقول قائل يسأل سائل مات ابواي قصرت في حقهما فما بقي علي من اسباب البر بهما مما ارفع به ما وقع مني من تقصير ونقص يقول جاءت الشريعة بعدة امور اشهرها اربعة - [00:12:53](#)

ومن البر بالوالدين بعد موتهما الدعاء لهما قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا كما سمعتم في الاية ادعو لوالديك مع دعائك لنفسك في كل دعوة ثانيا الصدقة قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله - [00:13:12](#)

ان امي افتتت نفسها واظنها لو تكلمت قبل موته تصدقت افاتصدق عنها؟ قال عليه الصلاة والسلام تصدق عن امك اخرجته في الصحيحين ثالثا من البر بهما صلة اقاربهما رابعا اكرام صديقهما - [00:13:32](#)

غسل الرحم التي لا توصل الا بهما وتكرم صديقها اللهم اجعلنا من البارين بابائنا وامهاتنا واعذنا من العقوق بهما احياء وامواتا اللهم اجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:13:53](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الباب. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - [00:14:08](#)

تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - [00:14:31](#)

الا متاع الغرور - [00:15:15](#)